

# دعوات إلى تبني سن محدد للزواج وتعزيز حقوق المرأة

لمنظمة الصحة العالمية، فإن خطر الوفاة بسبب الحمل والولادة يكون في أعلى معدلاته بالنسبة إلى الفتيات تحت 15 عاماً، هذا الخطر لا يتعلق بسنتين فقط، بل أيضاً بعدم اكتمال نموهن البدني، وبسبب انخفاض معدلات تعليمهن وتدهور وضعهن الاجتماعي وعدم معرفتهن بالمعلومات والخدمات الصحية.

وكشفت دراسات عن اتساع ظاهرة الزواج المبكر في اليمن على نحو أدى إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال المولودين جراء هذه الزيجات بالإضافة إلى وفاة بعض الأمهات أثناء الولادة، وأرجع بعض الباحثين انتشار زيجات صغار السن بين الذكور والإناث إلى العادات والتقاليد علاوة على اتساع رقعة الفقر وانتشار الأمية، ويأخذ بعض المهتمين بقضايا الطفولة على الجهات المعنية غيابها عن لعب دور يتناسب مع حجم هذه الظاهرة التي تنتشر بشكل كبير في المجتمع اليمني.

## حماية الفتيات

هيئات الأمم المتحدة التي تراقب وتفسر مواثيق حقوق الأطفال والنساء ذكرت بوضوح أن على الدول أن تحدد الـ 18 سنة للزواج، وتشير هذه الهيئات الأممية إلى أهمية تأخير الزواج حتى هذه السن على الأقل لحماية الفتيات من التداعيات الصحية السلبية، مثل الحمل المبكر والولادة المبكرة، وخفض وفيات الأمهات ومعدلات الزيادة السكانية التي يعتبر الزواج المبكر أحد أهم العوامل في زيادة النمو السكاني في بلدانها ومن أجل ضمان إتمام الفتيات لتعليمهن.

واليوم مع دخول بلداننا عهد سياسي جديد يجب أن يضمن حقوق الإنسان لجميع مواطنيه، بمن فيهم الفتيات، وأن تحترم هذه الحقوق وتراعي قانوناً وممارسة. يجب أن يعرف الجميع، حكومة ومجتمعاً وأسراً، أن الفتيات لهن الحق في التعليم واختيار الزوج وتقرير إن كن يرغبن في الإنجاب ومتى يتم ذلك، والأ يتعرضن للعنف، إنهاء زواج الأطفال في اليمن خطوة مهمة نحو تمكين الفتيات من الحصول على حقوقهن ونحو إتاحة الفرصة كاملة لهن في تحقيق الطموحات والأمال.

سنوات، لا سيما في المناطق الريفية.

## لا رأي للفتاة

وتقول سلمى إنه لا رأي لهن أبداً في متى ومن يتزوجن، فقد تزوجت في سن 16 عاماً ولم ترغب في الزواج وتفاعلات عندما أخبرني والذي باتني قد تزوجت، فأصبحت بهدشة بالغة، ما جعلني أتذكر تعليمي واتحمل مسؤولية زوج وبيت في الوقت الذي لم أكن قادرة على تحمل مثل هذه المسؤولية.

فتيات كثيرات يقطن إنهن لم يقابلن أزواجهن مطلقاً قبل يوم الزفاف سمية التي كانت تبلغ من العمر 15 عاماً يوم تزوجت، قابلت زوجها للمرة الأولى في ليلة العرس، وكانت لها بمثابة الصدمة خصوصاً وأن زوجها يكبرها بكثير من خمس عشرة سنة وكانت لا تعلم شيئاً عن الحياة الزوجية ما سبب لها الكثير من المعاناة النفسية والجسدية بحسب قولها.

زواج الأطفال يعني للكثيرات منهن انتهاء الحياة الدراسية والتعليم وتحمل أعباء الحياة والمضاعفات الصحية جراء الحمل والولادة المبكرة. تقول رقية التي تزوجت في عمر 16 عاماً: أنهيت الفصل السابع وتركت المدرسة بسبب الزواج، ولم أكن راغبة في الأمر، لكن أبي أجبرني، وقال لي إن التعليم لن يفيدني في شيء، وإن البنت ليس لها إلا الزوج، ولم يعد بوسعي الاختيار الآن سأرتزق بطفل قريباً ويعلم الله ما الذي سيكمن عليه حزلي أثناء وبعد الولادة وهل سأقدر على تربية الطفل إذا رزقني الله بعمر طويل أم لا.

## اتساع الظاهرة

وترجع أسباب ودوافع الزواج المبكر إلى أن الأسرة تعتبر أن وجود البنت يشكل لها عبئاً من النواحي المادية والاجتماعية وأنها متى بلغت سن العاشرة أصبحت بالغة وتبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ على شرف العائلة ويصبح هم الأسرة الوحيد تزويجها لأول طالب الزواج بحجة ستر الفتاة وهناك أسباب أخرى للجوء الأسرة إلى الزواج المبكر للفتاة، فالكثير من الفتيات الصغيرات في بلداننا يحملن بعد الزواج مباشرة، وطبقاً



الزواج المبكر في اليمن  
مأساة صحية وسكانية  
والصغيرات ضحايا  
مضاعفات الحمل والولادة

## الزيادة السكانية والأوضاع الاقتصادية تخطف فرحة الأسر الكبيرة وتضاعف نفقات تكاليف الدراسة

لا شك بأن الزيادة السكانية لها ارتباط وثيق بالفقر لأن زيادة أفراد الأسرة يدفع بها إلى إنفاق قيمة مضاعفة، وأساس المشكلة السكانية زيادة عدد أفراد العائلة، وإذا لم تقدر الأسر خاصة الكبيرة منها على توفير الإمكانيات المادية والعملية التي تكفي احتياجات هذه العائلة من مأكلاً ومشرباً ومسكن وملبس وتعليم ورعاية صحية وغيرها، فكيف يكون حال الأسرة الفقيرة؟

## تحقيق / نورالدين القعاري

العملية التعليمية ومراجعة ما يدورسونه ومتابعتهن أين يذهبن أو أين يقضون بقية وقتهم لانشغالي عنهم بتدبير معيشة الأسرة.

## مخاطر الزيادة

أما محمد سعد فيرى أن من الأسباب السكانية المؤثرة على المجتمع اليمني هي الزيادة السكانية التي تظهر بشكل ملحوظ والعوامل التي ساعدت عليها هي ظاهرة الزواج المبكر حيث يقول: كما أبرز مؤشرات القيم الاجتماعية الضارة للمرأة والمجتمع عامة، ومشكلة ارتفاع معدل وفيات الأمهات والأطفال ومشكلة ارتفاع معدل الخصوبة وغيرها من المشاكل التي تقف حجر عثرة أمام تنمية المجتمع وتطوره.

مضيفاً: إذا علمنا ما تناقلته وسائل الإعلام عن تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان السنوي عن حالة سكان العالم، بوصول عدد سكان العالم لسبعة مليارات نسمة.. خاصة وأن من أوصل سكان العالم إلى سبعة مليارات نسمة هي طفلة أوصلت عدد سكان العالم لسبعة مليارات نسمة..

## التقصير في التعليم

عامر محمد، ليس بأحسن حال هو وأولاده الستة فقد تحمل حزن أطفاله الذين لم يفرحوا ولم يشعروا بالسعادة التي غادرتهم لعدم قدرته على توفير متطلباتهم قائلًا: وأنتي خوسون ألف ريال لا أعلم أين أذهب به، فعندني التزامات من إيجار المنزل، بالرغم أن هذا المبلغ لا يكفي قيمة المأكل فما بالك بالتجهيزات المدرسية، وأضاف بأن الأسرة كلما كانت كبيرة كلما نقصت حصتها من التعليم على حد وصفي، لم أعد أقدر على توفير وقت كافٍ لمساعدة أولادي ومتابعتهن حتى في

ونحن في بداية ترم جديد يستعد فيه الطلاب للدراسة.. لاحظ وقد كل أب لم يقم بتنظيم أسرته على النحو المطلوب، لأنه لم يستطع في ظل ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة توفير كافة الإمكانات العائلية كما يجب أن تكون متوفرة مثل اللبس والتعليم والرعاية من جميع النواحي.. ولو أننا لاحظنا أن هناك فرقاً كبيراً في التنظيم لا يدركه الكثيرون ممن لا يقوم به من تحقيق حياة أفضل للأبناء وعيش كريم وتعليم وافر وصحة متكاملة.. ولن تأتي هذه الطريقة إلا بالسيطرة على الزيادة السكانية.

## الأسر الكبيرة

لم يكن يدرك قاسم الريمي (سائق أجرة) الذي يعول تسعة من الأبناء أنه في بداية كل فترة دراسية يعجز عن توفير ملابس الدراسة ومستلزمات التعليم لكل أبنائه حيث يقول: توفير الملابس ومستلزمات الدراسة واجب يجب أن يدركه كل أب، لكن العام الحالي لم أستطع توفيرها لأولادي لأن الأسعار قادت التوقعات..

## التقصير في التعليم

عامر محمد، ليس بأحسن حال هو وأولاده الستة فقد تحمل حزن أطفاله الذين لم يفرحوا ولم يشعروا بالسعادة التي غادرتهم لعدم قدرته على توفير متطلباتهم قائلًا: وأنتي خوسون ألف ريال لا أعلم أين أذهب به، فعندني التزامات من إيجار المنزل، بالرغم أن هذا المبلغ لا يكفي قيمة المأكل فما بالك بالتجهيزات المدرسية، وأضاف بأن الأسرة كلما كانت كبيرة كلما نقصت حصتها من التعليم على حد وصفي، لم أعد أقدر على توفير وقت كافٍ لمساعدة أولادي ومتابعتهن حتى في



## ورشة عمل خاصة بصياغة الرسائل الصحية للتوعية بمخاطر الزواج المبكر بصنعاء



## الثورة

تواصلت في وزارة الصحة العامة والسكان فعاليات ورشة العمل الخاصة بصياغة الرسائل الصحية للتوعية بمخاطر الزواج المبكر التي ينظمها على مدى سبعة أيام استناداً إلى دراسة أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء، ومولتها الوكالة الأمريكية وشملت

مؤتمرات علمية في مراكز خمس محافظات يمنية في عدن وتعز والحديدة وإب وأمانة العاصمة. وتأتي هذه الورشة من أجل صياغة رسائل صحية مركزة للتوعية بمخاطر الزواج المبكر استناداً إلى دراسة أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء، ومولتها الوكالة الأمريكية وشملت

مؤتمرات علمية في مراكز خمس محافظات يمنية في عدن وتعز والحديدة وإب وأمانة العاصمة. وتأتي هذه الورشة من أجل صياغة رسائل صحية مركزة للتوعية بمخاطر الزواج المبكر استناداً إلى دراسة أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء، ومولتها الوكالة الأمريكية وشملت

مؤتمرات علمية في مراكز خمس محافظات يمنية في عدن وتعز والحديدة وإب وأمانة العاصمة. وتأتي هذه الورشة من أجل صياغة رسائل صحية مركزة للتوعية بمخاطر الزواج المبكر استناداً إلى دراسة أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء، ومولتها الوكالة الأمريكية وشملت

مؤتمرات علمية في مراكز خمس محافظات يمنية في عدن وتعز والحديدة وإب وأمانة العاصمة. وتأتي هذه الورشة من أجل صياغة رسائل صحية مركزة للتوعية بمخاطر الزواج المبكر استناداً إلى دراسة أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء، ومولتها الوكالة الأمريكية وشملت

مؤتمرات علمية في مراكز خمس محافظات يمنية في عدن وتعز والحديدة وإب وأمانة العاصمة. وتأتي هذه الورشة من أجل صياغة رسائل صحية مركزة للتوعية بمخاطر الزواج المبكر استناداً إلى دراسة أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء، ومولتها الوكالة الأمريكية وشملت

مؤتمرات علمية في مراكز خمس محافظات يمنية في عدن وتعز والحديدة وإب وأمانة العاصمة. وتأتي هذه الورشة من أجل صياغة رسائل صحية مركزة للتوعية بمخاطر الزواج المبكر استناداً إلى دراسة أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء، ومولتها الوكالة الأمريكية وشملت

مؤتمرات علمية في مراكز خمس محافظات يمنية في عدن وتعز والحديدة وإب وأمانة العاصمة. وتأتي هذه الورشة من أجل صياغة رسائل صحية مركزة للتوعية بمخاطر الزواج المبكر استناداً إلى دراسة أجرتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء، ومولتها الوكالة الأمريكية وشملت

قانون  
النظافة

يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن أسبوع أو بغرامة مالية لا تقل عن ألف ريال، وتضاعف بتكرار المخالفة

وضع المخلفات على الأرصفة أو الجُزر  
المخصصة للأشجار والأماكن العامة